1- ماهية الاقتباس:

هو الاستشهاد ونقل بعض النصوص من المصادر و/ أو المراجع بشكل مباشر و/ أو غير مباشر للتأكيد على فكرة مُعيَّنة أو نقدها نقدًا موضوعيًّا، والوصول إلى الجديد في تخصصه. فعندما يكتب الباحث، يحاول أن يستشهد بما قاله الآخرين بخصوص موضوعه المطروق، سواء بهدف تدعيم

حججه ومواقفه، أو لإبراز وجهة نظر مخالفة لما طرحه ببحثه، على أن يشير إلى مصدر الاقتباس والاحالة إلى صاحب الرأي أو المعلومة أو التوجه المناقض. إن هذه التقنية المهمة في البحوث التاريخية تنتهي ببحث نزيه وعمل موضوعي مثبت وموثق من مصادر ومنابعه الأصيلة، ويولد بحثا أصيلا.

2- أهداف الاقتباس: السؤال الذي نطرحه الآن هو: لماذا نقتبس بالمتن أو الهامش من مصادر ومراجع البحث؟

1- الاقتباس من باب الاستشهاد بأحد الآراء المؤيدة.

2- الاقتباس لطرح الافكار المناقضة لرأي صاحب البحث (الفكر المعاكس).

3- الاقتباس لنقد أحد الآراء المعارضة.

4- الاقتباس بغرض التوضيح.

5-اقتباس المصطلحات والألفاظ التاريخية.

6- الاقتباس لتدعيم البحث بحقائق تاريخية مؤكدة ومبرهن عليها.

7- تفسير الغامض في المسألة المطروقة بجزء من البحث.

8- تدعيم الرأي الخاص للباحث بآراء تماثله.

9-...إلخ.

3- مواضع الاقتباس: المخطط الاتي يشرح المواضع التي يمكن للباحث وضع الاقتباس بها:

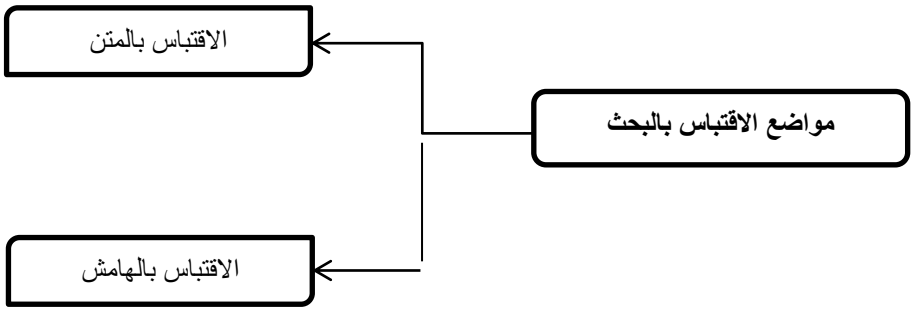

4- أنواع الاقتباس:

أ- الاقتباس الحرفي: من أدق الاقتباسات وأخطرها، فخلالها ينقل الباحث المعلومة ويستشهد بها لأي غرض من الاغراض التي ذكرناها سلفا دون المساس بمحتوى المعلومات، ولا بمعانيها، فينقلها مخطوطة كما وجدت بمصدرها او مرجعها، مع مراعاة عناصر الوقف فيها بدقة متناهية، ويتم التمييز بين النص المقتبس والنصوص العادية بالمتن أو الهامش بوضعها بين شولتين "....." أو «.....»[1]، أما إذا تم الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم، او من الأحاديث النبوية، فوجوبا وضعها في صورة مميزة بهذا الشكل: ﴿.....﴾ أو ﴿.....﴾[2].

حالات خاصة في الاقتباس الحرفي:

[1] ناصر الدين سعيدوني، أساسيات المنهج التاريخي، ص 56.

[2] جريو خيرة، "الاقتباس وطرق التوثيق"، مجلة التعليمية، 7(2020)، ص 196.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/184/10/1/114239

– يمكن قطع النصوص في الاقتباس الحرفي ونسميه الاقتباس المتقطع أو الحذف الهادف، وفي هذه الحالة نتبع توقف آخر كلمة نريد بعدها قطع الكلام بثلاث نقاط متتالية (...) على أن نكمل الاقتباس الحرفي بنفس الشروط السابقة.

– يمكن توضيح أو شرح شيء مبهم لتعريف القارئ أو الباحثين به داخل الاقتباس مثلا: التعريف بالشخصية المبهمة المقصودة/المكان المبهم المقصود/ التاريخ المبهم المقصود...وغيرها، مع الالتزام بضرورة وضع ما شرح بين عارضتين [.....]، ويتم اكمال الاقتباس الحرفي بدون التعارض مع الشروط السابقة ودون المساس بمضمون أو الجانب الشكلي للاقتباس.

–يستحسن في الاقتباس الحرفي أن لا يتجاوز عددا من الاسطر تكون كافية لأداء الغرض من الاقتباس، وفي الكثير من الأحيان قد لا يتجاوز 4–5 أسطر على الأكثر، على أنه يجوز اعتماد الاقتباس القصير أي أقل من 4 أسطر، مع ضرورة التقيد التام بتقنياته المتعارف عليها سلفا[3].

ب– الاقتباس غير المباشر: في هذه الحالة يعتمد الباحث على الاقتباس للفكرة وليس للكلمات نفسها، مع أن لا تتعارض في توجهات وأفكار ومحتوى ما تم اقتباسه مع ما هدف إليه صاحب المعلومة الأصلي، بمعنى أنه لا يجوز تحريف اتجاه ومعنى الشيء المقتبس عن وجهته الحقيقية لخدمة جزء معين بالبحث، أو لغرض في نفس الباحث، وإذا ما حدث ذلك فقد ابتعد الباحث عن النزاهة والامانة العلمية، وزور في حقائق مصدرية أو مرجعية، وهو ما سيعود بالسلب بعد اخراج البحث النهائي. ويمكن تلخيص شروطه الأساسية في الآتي:

–أن يعاد صياغة الجُمل على أن تحمل المعنى نفسه (تلخيص الفكرة)؛

–أن تُمثِّل المصدر/المرجع بشكل دقيق وبعيدًا عن التَّشويه في المعنى؛

– أن تتم مُحاكاة الجمل والكلمات وعناصر الوقف على غرار البنية الأصلية في المصدر/ المرجع المشتق منه؛

[3] عمار بوحوش، دليل الباحث في المنهجية، ص 48-52.

-أن يحيل الباحث في نهاية إعادة الصياغة إلى المصدر/المرجع الأصلي للمعلومة في الحواشي.

5- نماذج مختارة للاقتباس:

نموذج الاقتباس بالهامش

بني رومان[1] ومعاويهم من بعدهم أين تولى سنة 450هـ/1058م الحكم عائلة بني سندي[2]، ويبدو أن أول من تولى منهم الحكم هو عروس بن سندي، حتى نهاية سنة 454هـ/1062م[3].

الاحالة إلى المصدر بعد الانتهاء من الاقتباس بالهامش

[1] هو رومان: بعكس الروايات التي ترى فيهم أحفاد الجماعات غير المحلية ببلاد الزاب (الروماليون – البيزنطيون – المسيحيون)، فإن رواية صاحب جمهرة الأنساب تضع بني رومان في خانة العرب من ولد طفرة بن طيّء، ويعددهم في قوله " فولد رومان بن جندب: ذهل وثعلبة، بطن. فولد ذهل بن رومان : جدعاء وثعلبة، فولد جذعاء بن ذهل: مالك وثعلبة" ابن حزم، المصدر السابق، ص 375-376.

نموذج: الاقتباس بالمتن

إن هذه الشهادة ليست الوحيدة على أن أدنة كانت أول قاعدة ملك لبلاد الزاب خلال القرن الأول للهجرة، فالنص الوارد في رياض النفوس لأبي بكر المالكي (ت 474هـ/1081م)، يعد دليلا آخر على أن أدنة هي قاعدة الزاب، يقول في هذا " ثم رحل يريد الزاب فسأل عن أعظم مدينة لهم، فقيل له أدنة وهي دار ملكهم وكان حولها ثلاثمائة وستون قرية كلها عامرة"[1].

الاحالة إلى المصدر/المرجع بالهامش

[1] المالكي، كتاب رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تحقيق: بشير البكوش، مراجعة: محمد العروسي المطوي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983م، ج1، ص 36.

نموذج الاقتباس غير المباشر (التلخيص)

تُكمل المعطيات الجغرافية معرفتنا بمعالم الزاب في نهاية القرن التاسع الهجري/15م، ولعل أهمها الشهادة الواردة في وصف إفريقيا للوزان (توفي بعد 957هـ/1550م)، حيث يبرز المجال الجغرافي لبلاد الزاب ويبتدئ غربا من تخوم مسيلة، ويحده شمالا جبال مملكة بجاية، ويمتد شرقا إلى بلاد الجريد التي توافق مملكة تونس، وجنوبا إلى القفاز التي تقطعها الطريق المؤدية من تقرت إلى وركلة[1]. هذه المعطيات نجد لها حضور تام ومتصل في كتاب إفريقيا للمؤرخ والعسكري الاسباني مارمول كربخال (توفي على الأرجح بعد 979هـ/1571م)، وهو الكتاب المنسوخ بشكل كبير عن الحسن الوزان، مؤكدا على فرضيتنا التي طرحناها أول الدراسة، والمرتبطة بتحول طوبونيمي جاء نتيجة إختفاء نوميديا، ليحل محلها لفظ الزاب للدلالة على جنوب وصحراء نوميديا، يبرز في نصوصه بتكامل تام نفس معطيات الوزان في تحديد مجال الزاب[2].

الاحالة إلى المصدر المقتبس من (الملخص)

[1] الحسن الوزان، وصف إفريقيا، ج2، ص 138.

[2] مارمول كربخال، إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرين، دار النشر المعرفة، الرباط، 1408-1409/1988-1989م، ج3، ص 167.